

## شرح عقيدة الإمام الشافعي (١) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دورة سماحة الشيخ العلامة شبيب الدويان رحمه الله تعالى التأصيلية الثانية. والتي اقيمت في الفترة من الثاني عشر الى السادس - ٠٠:٠٠:٠٠

عشر من شهر ربيع الاول لعام الف واربعمائة واربعة واربعين من الهجرة النبوية بجامع الجوهرة بنت تركي بحى عتيقة بمدينة الرياض. ومع شرح عقيدة الشافعي من نصوص كلامه وايظاح اصحابه - ٠٠:٠٠:٢٠

لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز الحنجرى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان ائمة الاسلام رحمة الله تعالى عليهم قد اعلى الله عز وجل ذكرهم وظللت - ٠٠:٠٠:٤٠

اسماؤهم تتردد بين المسلمين على امتداد القرون يسألون الله لهم الرحمة وان يجزل لهم المثوبة على ما قدموا لامة الاسلام وظل هذا رفعة من الله عز وجل لمن اراد الله تعالى له الخير. فالخلف يثنون على السلف - ٠٠:٠١:٠٠

ويترحمن عليهم رأس هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ائمة تصلی اسلموا عليه ابد الايام ثم الصحابة ثم التابعون ثم ائمة الاسلام الذين كان لهم قدم الصدق - ٠٠:٠١:٢٠

في الاسلام ومنهم هذا الامام الجليل ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطليبي وهو من بنى عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخترنا توضيح عقیدته رحمة الله من نصوص كلامه ومن كتبه هو - ٠٠:٠١:٤٠

فان ائمة الاسلام يوجد من ينسب لهم انتسابا ليس ب صحيح ويعتقد غير اعتقداهم وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الاستقامة في المجلد الاول في الصحيفة الثالثة عشرة الى الصحيفة السادسة عشرة كلاما - ٠٠:٠٢:٠٠

جدا في ذكر قوم انتسبوا الى ائمة رحمة الله تعالى. لكنهم خالفوهم في الاعتقاد رحمة الله تعالى مسائل محددة خالفة فيها هؤلاء المتأخرین ائمة الاسلام. ومنهم هذا الامام الشافعي فانه قد انتسب اليه طوائف كثيرة من المتكلمين. وكان الشافعي يعظم الانكار على اهل الكلام - ٠٠:٠٢:٢٠

ويرى انه من المبتدعة وله المسألة المشهورة ذاتعة الصيغ. وهي ان اهل الكلام لا يعدون اصلا في اهل العلم على هذا مسائل فقهية تطبيقية فيقول لو ان رجلا اوصى في كتبه من الكلام بكتبه من العلم لما دخلت كتب الكلام لان الكلام ليس بعلم. ثم يقول ولو ان رجلا - ٠٠:٠٢:٥١

اومن اهل العلم في بلد فان اهل الكلام لا يدخلون في وصيته في ذلك البلد. لان المتكلمين ليسوا من العلماء و كان يقول رحمة الله حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة ويطاف بهم في العشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنۃ واقبل على الكلام - ٠٠:٠٣:١٨

فموقف رحمة الله تعالى واضح جدا جلي من المتكلمين. لكن انتسب اليه طوائف من هؤلاء فكان من المفید ان يحدد اعتقداهم ائمة رحمة الله تعالى عليهم وان يبين اعتقداهم من كتبهم هم - ٠٠:٠٣:٣٩

ومن اجل الكتب التي صنفها الشافعي رحمة الله كتابه الذي هو اول كتاب مصنف في اصول الفقه. وهو كتاب الرسالة اذا تأملت هذا الكتاب العظيم وجدت العلم الحقيقي لاصول الفقه - ٠٠:٠٣:٥٨

واكد كتابه الام وهو مجموع من عدد من الكتب فانه اودع في هذين الكتابين شيئا كثيرا من اعتقداهم اذا تتبع طالب العلم هذين الكتابين وجد للشافعي مواضع نفيسة جدا يقرر فيها مسائل الاعتقاد وسائل التعامل مع الكتاب والسنۃ - ٠٠:٠٤:١٥

اضافة الى المروي عنه فان الشافعی رحمة الله يروی عنه بالسند اجتهد العلماء رحمة الله تعالى في ذكر المرويات الواردة عنه في عموم مسائل العلم ومنها مسائل الاعتقاد وصنف الھکاری رحمة الله مصنفا سماه اعتقاد الشافعی - [00:04:40](#)

نفس الاسم هذا واتسینا به رحمة الله في التسمیة رکز فيه على اعتقاد الشافعی في الاسماء والصفات وكانت الحاجة لهذا في زمن الھکاری كبيرة لكن لما كان الكلام في هذا الزمن عن التوحید ومسائله والتحذیر من الشرک كثیرا رکزنا في الكتاب - [00:05:04](#)

على ما يتعلّق بهذا من معنی لا الله الا الله وحقيقة الاسلام ووجوب افراد الله تعالى بالعبادات وبيان حقيقة الشرک الكتاب هذا في اصله محتل من كتاب لنا اسمه جهود علماء الشافعیة في تقریر توحید العبادة - [00:05:29](#)

رأیت ان افرد کلام الشافعی وحده على حدة واضفت له اشیاء خارج الكتاب الكتاب فيه نوعان من الوارد عن الشافعی الاول ما هو موجود في الكتاب الذي ذكرته الكتاب الواسع هذا - [00:05:52](#)

والثاني ما اضفته من اضافات زدتھا على الكتاب. لهذا ستجد شيئا ليس بقليل من کلام الشافعی وغيره غير معزو الى الكتب لاني احیلک على الكتاب الاصلي وهو كتاب جهود الشافعیة. ففي ذاك الكتاب تجد المراجع التي - [00:06:11](#)

رجعنا اليها اما ما زدته فهو الذي اضفیه في هذا الكتاب الحاجة كما قلنا كبيرة لتحديد اعتقاد هؤلاء الائمة وبيان ان من زاغ اعتقادهم من ينتمي الى هذا الامام او غيره من ائمة الاسلام ينبغي - [00:06:32](#)

ان يوضح بيان باطلهم ببيان حقيقة اعتقاد الائمة. وهذا منه ان شاء الله عز وجل وكثير مما في هذا الكتاب لا يحتاج الى شرح الحقيقة. لأن سرد للاعتقاد الصفحات الاولى من الكتاب لن نقرأها لأنها تعریف بالامام الشافعی وتعریف بالمذهب فالى الصفحة الحادية عشرة هذه مقدمة - [00:06:50](#)

في التعریف بالمذهب وتعریف بالامام الشافعی رحمة الله تعالى سنبدأ ان شاء الله تعالى من الصفحة الحادية عشرة في بيان ان الشافعی مذهبہ على منهج السلف الشافعی على اعتقاد السلف - [00:07:15](#)

يسیر على الاعتقاد الذي سار عليه السلف تماما وعلى هذا بالمخالفون له من ينتميون اليه خالفوه هو وخالفوا السلف الصالح وهذا ما ستره ان شاء الله بعون الله عز وجل - [00:07:30](#)

فيما سیأتي نقله عنه رحمة الله تعالى عليه. نعم. نبدأ اذا من المسألة الثانية في بناء الشافعی مذهبہ على منهج السلف. في الصفحة الحادية عشرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف غفر الله لنا وله ولجميع المسلمين. المسألة الثانية في بناء - [00:07:47](#)

الشافعی مذهبہ على منهج السلف لما رأى الامام استعلن اهل الكلام بدعهم في العراق مع ما وصلوا اليه من منزلة عند بعض اهل الحل والعقد شمر رضوان الله عليه عن ساعد الجد في الدفاع عن السنة وطريقة السلف. ولم يكن ابدا بالذی - [00:08:07](#)

على الاحکام العملية المعتبر عنها بالفقہ. مبتورة عن الجانب الاعتقادي فانه افقہ واجل من ان يكون كذلك بل اسس المذهب على جانبين احدهما جانب الاعتقاد وهو الاصل والاساس. والثاني جانب الاحکام كما يأتي - [00:08:27](#)

تفصیل ذلك في المسألة الرابعة من هذا المطلب ان شاء الله. وهذا هو السبب في ترکیزه الرد على المتكلمين في موقفهم من السنة وبيان حجيتها والرد على الطاعنين في اخبارها ولذا سمي في العراق ناصر السنة لعظم ما نفع الله به في هذا السبيل - [00:08:47](#)

قیل وفي الوقت نفسه حمل على الكلام واهله حملة قوية حتى حکم في اهل بفتواه الشهیرة ان يضریوا بالجريدة ويطاف بهم في العشائر والقبائل وینادی عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. قال الذہبی بعد ان اورد - [00:09:07](#)

حکمه في اهل الكلام لعل هذا متواتر عن الامام واشتهر عن الشافعی انه جعل الكلام اعظم ذنب عصی الله به بعد الشرک. ونص على ان اهل الكلام لا يعدون في العلماء. فلو ان رجلا اوصى لاهل العلم بوصیة لما دخل اهل الكلام - [00:09:27](#)

اوصل بكتبه من العلم فانه لا يدخل فيها كتب الكلام. لانه ليس من العلم نقل ذلك الربع عن كتاب الوصایا للشافعی. ويعد وجود الشافعی في العراق من اسباب ظهور المحدثین على المتكلمين. الذين لم يجدوا في - [00:09:47](#)

ما بعد طریقا ایسر من استعداد من استعداد السلطان. بعد ان غلبو بالحجۃ والبرهان. هذه المقدمة في بيان ان الشافعی رحمة الله تعالى بنی مذهبہ الفقہی على الاعتقاد. ما هنالک احد یفهم بینی مسائل الفقہ على غير اعتقاد - [00:10:07](#)

لأن الفقه أحكام عملية فلا بد من تأسيس عقدي لها قبل ذلك. تأسيس اعتقادي. فاعتقاده رحمة الله تعالى هو اعتقاد السلف ولهذا ذم المتكلمين من الجهمية والمعتزلة وكذا من سار على نهجه ممن اتوا بعدهم من اتخذوا الكلام وادخلوا ما سموه - 00:10:27 العقل في المسائل الاعتقادية وصاروا يردون ما شاعوا بهواهم ويقولون هذا يرده العقل وهو ليس بعقل الحقيقة وإنما هو هوى كما قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. فالذى لا يستجيب لرسول الله صلى الله عليه - 00:10:47 سلم هو صاحب هوى. أما كونه يسمى هذا عقلا أو يسمى ما يسمى هذا لا يؤثر ولا يغير في من الحقيقة شيئا لهذا ركز رحمة الله تعالى لما رأى قرب المعتزلة من ذوي السلطة في الدولة العباسية ركز على نصرة السنة لأن المتكلمين اعداء - 00:11:05 السنن فنصر السنة رحمة الله تعالى واظهرها ونافع عنها ودافع عنها وصنف كتابا اسمه الرسالة في العراق غير كتاب الرسالة الذي صنفه في مصر رحمة الله المشهور الان هو كتاب الرسالة الذي صنفه في العراق هناك كتاب الرسالة صنفه في في العراق - 00:11:24

رحمه الله تعالى تجد نقولات عنه عن بعض اهل العلم كما ينقل عنه ابن القيم في اعلام الموقعين. فالحاصل ان الشافعي بنى الأحكام العملية على اعتقاد السلف فمن جاء واحدا باقوال الشافعي في الفقه، وبناها على غير اعتقاد السلف فقد خالف الامام في الاصل. وان تعصب له في الأحكام - 00:11:44

العملية فالمسألة بهذه الطريقة معكوسة لأن الاصل هو الاعتقاد والاحكام العملية من بيان الحلال والحرام هذه تبني على الاعتقاد. فكونه يخالف الشافعية في الاصل الذي بنى عليه. امر الاحكام لا شك ان هذا من الزيف البين. نعم. المسألة الثالثة في توبة بعض اهل البدع على يديه كان صاحب - 00:12:07

ابو ثور احد المبتدعة قبل ان يهديه الله على يد الشافعي. يقول لولا ان الله عز وجل من علي بالشافعي ليقين الله وانا ضال وقال ايضا لما ورد الشافعي العراق جاءني حسين للكرايبس وقال قد ورد رجل من اصحابه - 00:12:33 الحديث يتفقه فقم بنا نسخر به فسألته حسين عن مسألة فلم يزل الشافعي يقول قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اظلم علينا البيت فتركتنا بدعتنا واتبعناه. وقال ابو ثور ايضا كنت انا واسحاق ابن - 00:12:53 فهویه وحسین الکرایبیس. وذكر جماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي. الشافعي رحمة الله تميز بقوة الحجة ولهذا لما ورد العراق تاب عدد من اهل البدع على يديه ومنهم صاحبه ابو ثور خالد ابن يزيد فانه في اصل مجيء - 00:13:13 هو والکرایبیسی كانوا يريدون السخرية بالشافعي. وان يسألوه اسئلة. يقول تعالى نسخر به. يقول فلم يزل يقول قال الله. قال رسول الله قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل حتى اظلم علينا البيت وعرفنا ان على بدعة لانه يؤسس علمه على النصوص وهذا فيه تنبيه لطالب - 00:13:33

العلم اذا لم تبني علمك على قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تؤسس العلم فلما والى عليهم ذكر النصوص يقول تركنا بدعتنا. ولهذا اعظم ما يدافع به عن الاعتقاد هو النص - 00:13:53

النص اذا عرف وفقه وعلم فانه اعظم ما يدافع به وقد قال الله تعالى حتى في الكفار. فلا تطع الكافرين وجاهدهم به اي بالقرآن وجاهدهم به جهادا كبيرا. فالجهاد بالعلم من اعظم انواع الجهاد. فلهذا تاب على يد الشافعي رحمة الله عدد من - 00:14:07 رؤوس اهل البدع وقد قال ابو اه ثور رحمة الله تعالى لولا ان الله من علي بالشافعي للقيت الله وانا ضال وقال ايضا وان لم نذكره هنا جالستنا الشافعية سنة فلم تمضي سنة الا وكل واحد احتاج منا ان يجلس الى سارية في المسجد يعلم الناس - 00:14:27 غزاره علم هذا الامام رحمة الله تعالى. نعم. المسألة الرابعة في بيان فائدة لابد من التفطن لها. نعم. لابد من التفطن قيل ان مذهب الشافعي لم يكن قط محصورا في الأحكام العملية المعبر عنها بالفقه. بل هو مذهب متكامل جامع للاعتقاد - 00:14:48 هو الفقه الأكبر اضافة الى الأحكام ولذا كان بعض اصحاب الشافعي اذا سئلوا عن اعتقادهم او صنفوا في بيان امور الاعتقاد نصا على ان ما يقرروننه هو عين اعتقاد امامهم. كما قال ابو حامد الاسفرايين حين ذكر مسائل الاعتقاد مذهب - 00:15:08 ومذهب الشافعي وجميع علماء الانصار ان القرآن كلام الله الى اخره. ولما سئل المزنی عن قوله في القرآن قال مذهب الشافعي

فلما سئل فما مذهب الشافعي؟ اجاب بان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا ريب ان مراده هنا مذهب العقل - 00:15:28

اما المذهب الفقهي فكان المزني من اكتر الشافعية مناقشة وتعقبا على شيخه. كما سيأتي ان شاء الله. ومن الشافعية تبيينا لهذه المسألة الشيخ ابو الحسن الكرجي الشافعي في الكرجي. احسن الله اليك. ابو الحسن الكرجي الشافعي في - 00:15:48

هذه الفصول في الاصول عن الائمة الفحول. حيث انتقد من خالف الشافعي في الاعتقاد واخذ بمذهبه في الفقه والاحكام. وبين ان ابا حامد الاصفرايني عمل على تمييز اصول فقه الشافعي لاجل هذه المسألة. وبه اقتدى ابو اسحاق الشيرازي وممن - 00:16:08

لهذه المسألة العظيمة ابو المظفر السمعاني في كتابه الانتصار لاصحاب الحديث. حيث قال بعد ان بين موقف الشافعي من الكلام واهله فلا ينبغي لاحد ان ينصر مذهبه في الفروع ثم يرحب عن طريقته في الاصول. لذا تكاثر عن الشافعية الانكار على المنتسب -

00:16:28

الامام في المذهب الفقهي مع مخالفته في الاساس الذي بنى عليه فقهه. وهو الاساس العقدي خاصة وان الشافعي كان يؤكد ان الخطأ في الجانب الاعتقادي اشد منه في القول الفقهي. حيث كان يقول تناظروا في شيء اذا اخطأتم فيه قبل اخطأتم - 00:16:48  
يعني فقه الاحكام ولا تناظروا في شيء اذا اخطأتم فيه قبل كفرتم يريد مسائل الاعتقاد. نعم بل الشافعي رحمة الله كما ذكرنا الاحكام العملية على امور الاعتقاد رحمة الله تعالى. ولهذا كان اصحاب الشافعي يبيّنون ان مذهبهم هو مذهب الشافعي. اي مذهب؟ مذهب الاعتقادي. وهذا - 00:17:08

ما قاله المزني رحمة الله تعالى فانه كان اذا سئل عن عتقاده في القرآن قال مذهبي مذهب الشافعي. فاذا قيل له فما مذهب الشافعي؟ قال بان القرآن اجاب بان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:17:31

ماذا يريد بكلمة مذهب الشافعي؟ مذهبه في الاعتقاد اما في الاحكام فالمزني رحمة الله تعالى هو صاحب المختصر مختصر المزني اختصر فقه الشافعي وكثيرا ما كان يخالف شيخه الشافعية في مسائل الاحكام لان مسائل الاحكام - 00:17:47  
المسائل التي فيها اجتهاد منها يختلف عليها اهل العلم. لكن لما جاءت مسائل الاعتقاد كان اعتقد واعتقاد الشافعي واعتقاد احمد بن حنبل ومالك واعتقاد السفيانيين واعتقاد سعيد بن المسيب وابن الزبير وابن عمر وعمر وابو وابي بكر والمهاجرين والانصار. اعتقاد واحد. اعتقاد الصحابة - 00:18:07

واباع التابعين واحد لا يحل ان يخالف هذا الاعتقاد. ويجب ان تسلك الامة على هذا الاعتقاد. اما مسائل الاحكام العملية التي فيها مجال الاجتهاد فهذه يختلف اهل العلم فيها. واذا قيل فيها مجال للاجتهاد لانها مما يمكن ان يختلف فيه. اما مسائل الفقه المحسومة التي لا مجال للاجتهاد فيها كحرمة - 00:18:33

امر وحجب الصلة هذه لا يمكن ان يكون فيها مجال للاجتهاد. اذا هذا مما ينبغي ان يلاحظ وكان الشافعية يركزون على انه اينبغي لاحد ان ينتسب للامام في الفقه ويخالفه في الاساس الذي بنى عليه الفقه وهو الاعتقاد. نعم. المطلب - 00:18:55

في بيان الطريقة السليمة لمعرفة اعتقاد الشافعي. وفيه مسألتان. المسألة الاولى في الموضع التي نجد فيها اعتقادا الشافعي اذا اردنا معرفة اعتقاد الشافعي بطريقة علمية دقيقة. فلنأخذ ذلك من كلامه هو في المقام الاول - 00:19:15

وابين نجد كلامه في الاعتقاد؟ نجده في موضعين. الاول مصنفات الامام نفسه. فانها اذا تتبعها طالب العلم استخرج منها جملة كثيرة من امور الاعتقاد نص عليها هو. فهذا الطريق اهم الطرق لمعرفة اعتقاده. لان نصه - 00:19:35

بنفسه على المسألة ابلغ من كل شيء. كموضع كثيرة في كتاب الام والرسالة ذكرها وحرر القول فيها وسننقل منها بعون الله موضع وكتاب الام ليس مقصورا على الاحكام الفقهية المشهورة فحسب. بل فيه ما له صلة مؤكدة بالاعتقاد - 00:19:55

لان كتب الفقه عموما توجد فيها مسائل عقدية. اصطلاح على تسميتها بالمسائل المشتركة بين العقيدة والفقه. فهي امور عقدية تورد في كتب فقهية. كما هو الحال في كتاب الجنائز والحج وباب حكم المرتد ومسائل متثورة - 00:20:15  
ومسائل متثورة في الجهاد والمواريث وغيرها. وقل مثل ذلك في كتاب الرسالة للشافعية فهو وان كان اقدم وادق المصنوع في اصول الفقه الا ان ثمة مسائل عقدية توجد فيه تدخل في ضمن المسائل المشتركة بين العقيدة واصول الفقه. هذا عن - 00:20:35

الاول الذي نجد فيه اعتقادا امام اما الموضع الثاني فهو المروي يعني بالسند وهذا كثير. تجده في كتب الاعتقاد وممن نقل عنه بالسند  
مسائل مسائل من الاعتقاد من اصحابه الل kakاء الشافعي في كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:20:55](#)  
والاصبهاني التيمي في كتاب الحجة والصابوني في كتاب عقيدة السلف وغيرهم من المصنفين في كتب الاعتقاد المسندة وهي كتب  
لا ينبغي ان يغفلها طالب العلم. واغفاله ايها قصور كبير في علمه. لان مزيتها النقل. النقل المباشر عن - [00:21:15](#)  
مقدمين من خلال السند بحيث يستطيع الباحث التتحقق من صحة المنشول او عدمه من خلال دراسة السند. وهذا يعم المنشول عن  
الشافعي وغيره من السلف بدءا بالصحابة فمن بعدهم وذلك كتاب الاجر الشافعي الشريعة. وكتاب السنة وكتب السنة - [00:21:35](#)  
في المسندة لابن ابي عاصم وعبد الله ابن احمد وغيرهما من صنفوا بهذا الاسم. وقد افرد الهاكري جزءا سماه اعتقادا هذا  
الشافعي نقل عنه بعض امور الاعتقاد بالسند. هذا فيه بيان اين نجد كلام الشافعي في مسائل العقيدة؟ الاول في مصنفاته التي -  
[00:21:55](#)

واشهرها كتاب الرسالة وهو في اصول الفقه وكتاب الام وهو في مسائل الفقه العملية. وهذه الكتب توجد فيها مسائل في الاعتقاد  
بدون شك. فان الفقه ليس مبتورا عن الاعتقاد. ولهذا توجد مسائل عقدية في كتب الفقه - [00:22:15](#)  
يعبر عنها بالمسائل المشتركة بين الفقه والعقيدة فتجد الشافعي رحمه الله تعالى ينص عليها كلامه عن الحج وعن زيارة وكلامه في  
حكم المرتد ونحو ذلك من المواقف. بل يوجد للشافعي كلام نفيس جدا - [00:22:34](#)  
في اثناء كلامه لعله يأتينا ان شاء الله منه. كلامه مثلا عن الصلاة. كتاب في كلامه عن احكام الصلاة تجد مواقف نفيسة جدا. تكون من  
مسائل الاعتقاد. وهكذا كتاب الرسالة للشافعي وتأتيك ان شاء الله منه مواقف - [00:22:53](#)  
الثاني المروي بالسند عن الشافعي رحمه الله. هناك كتب صنفت لبيان العقيدة. بدءا بالوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم الوارد  
عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين وائمة الاسلام. وهذه الكتب باللغة الامامية - [00:23:09](#)  
لانها تروي لك العقيدة في ابواب الاعتقاد جميعا في القدر في التوحيد في اليوم الاخر في الصحابة رضي الله عنهم. فتروي عن العلماء  
المتقدمين وعن من قبلهم من سلف الامة - [00:23:29](#)

بالسند فتتبين بذلك اعتقاد الصحابة والتابعين من من اعتقاد غيرهم. ولا شك ان المسلم يعلم ان الاعتقاد الحق هو الذي عليه الصحابة  
ما مزية هذا؟ انك اذا عرفت اعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم والتابعين واتباع التابعين الذين  
قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:23:43](#)

ثم الذين يلوونه ثم الذين يلوونهم فكل ما خالف هذا الاعتقاد فهو باطل فيكون باطل. لماذا؟ لانك تعلم ان الاعتقاد الذي كان عليه  
الصحابة هو الحق وهم الذين نزلت الآية مخاطبة لهم في وقت نزولها كنتم خيرا مة. كنتم خيرا مة اخر جلت للناس - [00:24:05](#)  
لهذا ينبغي الحرص على تبيين اعتقاد الصحابة والتابعين واتباع التابعين وكذلك ائمة ائمة الاسلام كالشافعي وغيره ويكون ذلك  
من كتبهم ومما جاءت الرواية عنهم به. بالسند رحمهم الله تعالى. نعم. المسألة الثانية في الامامية القصوى لمعرفة هذه - [00:24:24](#)  
طريقة وخطر اغفالها. لا ريب في اهمية هذه المسألة وكبير قدرها. والسبب ان هناك خلطا فاحشا في هذا الجانب ينسب للائمة بسببه  
مقوله او اعتقاد معين. والامر بخلاف ذلك في منصوص كلامهم. ثم يشيع هذا عنهم مع انه باطل - [00:24:44](#)

لا اساس له عند التحقيق العلمي والمواضع التي تنسحب للامام الشافعي مع نصه على خلافها في كتبه حقيقة واقعة للاسف من وقف  
على كتب هذا الامام ووقف على ما نسب اليه بعض المتأخرین من اقوال لم يقل هل بتة. وخذ نموذجا عجبيا - [00:25:04](#)  
لذلك عن احد المبتدعة حين حکى اقوال الائمة الاربعة رحمهم الله في مسألة من المسائل الكبار. فلما قيل له وهذا نقله احد عن  
الشافعي او فلان او فلان فقال لا. ولكن هذا قاله العقلاه والشافعي لا يخالف العقلاه. فهذا - [00:25:24](#)

هكذا بهذه السهولة نسب للامام مقوله بالخرس والتوهم. فلا هي قول نص عليه ولا استنبط من كلامه بل مجرد دعوة دعاها هذا  
المبتدع قاصدا من ورائها نسبة مقولته للشافعي وللائمة وان لم يقولوها. هذا وجہ الخطرو في عدم تمیز الوارد - [00:25:44](#)  
عن الائمه مما هو ثابت عنهم ومما اودعه في كتبهم اذا خلط بالمنسوب لهم من قبل المتأخرین الذين خالفوا اعتقاد الائمه وعندك هذا

## المثال العجيب مسألة من مسائل الاعتقاد الكبيرة - 00:26:04

زعم هذا المبتدع ان هذه المسألة عليها الائمة الاربعة. فقيل له اتنقل هذا الكلام عن احد من الائمة الاربعة كالشافعي وغيره قال لا لم يرد عنهم لكن هذا هو الذي يقرره العقلاط والشافعي عاقل لا يخالف العقلاط بهذه السهولة - 00:26:19

يعني ينسب بدعته للشافعي يقول لأن الشافعي عاقل لا يمكن ان يخالفني لماذا لا تكون انت القاصر والشافعي هو العاقل لو مرت بهذه المسألة لردها عليك فان كنت صادقا فانسيها للشافعي في كتابه. او انسىها فانسيها للشافعي في المروية عنه بالسند. اما ان تبتعد بذلة - 00:26:40

تقول قال بهذا القول ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد فاذا قيل اين قالوه؟ قلت ما ما قالوا لكن هم عقلاط والعقلاط ما يخالف ومن قال لك ان هذا هو تقرير العقلاط؟ لماذا لا يكون تقرير اصحاب الهوى والبدع؟ لهذا من المهم ان نعرف اذا قيل هذا قول الشافعي - 00:27:00

هذا نص عليه الشافعي ان يكون هناك ثقة وتأكد هذا مذهب الشافعي ان يكون هناك فعلا ما ورد عن الشافعي يقينا مما ذكره في كتابه او مما يروى عنه بالسند الصحيح الثابت عنه. اما اذا فتح الباب للناس لينسبوا للائمة ما شاءوا فكل احد ينسب - 00:27:18  
وباطنة ويقول قاله احمد بن حنبل اين؟ قال ما قاله لكن احمد عاقل واحمد فاهم وعالم لا يمكن ان يخالف هذا الذي يقوله العقلاط. اذا هذه الطريقة طريقة من طرق الكذابين في نسبة القول لاهل العلم رحهم الله تعالى بطريقه يزعمون ان الائمة لابد ان يوافقوا - 00:27:38

فمن المهم ان تضبط هذه المسألة ولذلك يكون التقرير علميا اذا نسبنا للائمة شيئا نقول هذا الامام نص عليه او انا ارويه عنه اما ما سوى ذلك فانه - 00:27:59

يشيع الحقيقة عند كثير من الناس عبارات وقصص عن الائمة رحهم الله تعالى. لكن غير موجودة بتاتا ليس لها اصل نهائيا. او ان تكون مكذوبة. اذا فحصت السند واذا به يرويه احد الكذابين. لهذا قلنا انه لابد ان يلاحظ طالب العلم هذه المسألة ان ينسب لاهل العلم كلامهم في كتبهم او في - 00:28:12

او من الاسانيد الثابتة عنهم رحهم الله. نعم المبحث الثاني في بيان مصادر عند الشافعي. ما المراد بمصادر التلقي؟ مصادر التلقي هي التي يرجع اليها في في معرفة العقيدة القرآن - 00:28:35

السنة الاجماع. فمنها نعرف الاعتقاد فنعرف ما اوجب الله علينا ان نعتقد فيه تبارك وتعالى في الملائكة في الكتب في الرسل في اليوم الاخر في القدر مما هو في كتاب الله. وهكذا مما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما اجمع عليه الصحابة والتابعين - 00:28:51

رضي الله عنهم فهذه هي المصادر التي يتلقى منها الاعتقاد. نعم. المطلب الاول في تقديم النصوص على كل ما عدتها مع التزام معناها الظاهر هنا مسألتان الشافعي رحمه الله تعالى يقدم النصوص في الكتاب والسنة على كل شيء - 00:29:13  
واذا قال احد هذا يدل عليه العقل. لكن دل النص على خلاف يقول هذا باطل. والنص لا يدل الا على الحق فاذا قلت ان هذا يدل عليه العقل فهذا خلل وخطر منك انت. وليس من العقل في شيء. فيقدم النصوص الواردة في الكتاب والسنة على كل ما عدتها. الامر الثاني اذا قال احد وقدموا النصوص - 00:29:32

يلتزم الشافعي في النصوص ماذا؟ المعنى الظاهر. الظاهر لها الجلي. الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم وفهموه التابعين وفهمه التابعون. اتباع التابعين ونقل فهم الصحابة. وفهم التابعين للامة فاذا اردنا مثلا ان نعرف معاني الآيات الواردة في اسماء الله وصفاته. ننظر الاسانيد الواردة عن ابن عباس عن ابن مسعود - 00:29:54

عن مجاهد عن قنادة فنجد انه فسروا هذه الآيات بالاسانيد الواردة عنهم رحهم الله تعالى يلتزم ماذا؟ يلتزم المعنى الظاهر الجليل النص. لأن النصوص ليست الغازا قال الله عز وجل قرآنا عربيا غير ذي عوج. وقال انا انزلناه انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. يعني لعلكم - 00:30:22

ان تفهموا تعقلون اي ان تتفهموا المعاني لأنها بلسان عربي مبين. فالشافعي يؤسس على هذين الامرین ان النصوص من كتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم مقدمة على كل ما عداها. فإذا جاء النص انقطع الكلام نهائیا. وذهبت الاراء وذهبت اه الاجتهاد -

00:30:48

اذا جاء النص عن الله او عن رسوله صلی الله علیه وسلم ثم انهم يتزموا في النص النص المعنى الظاهر الجلي له. نعم. وفيه مسألتان المسألة الاولى في تقديم النصوص على كل ما عدا - 00:31:06

ابرز الشافعي الكتاب والسنۃ مصدرین عظیمین. لا يتقدم عليهما شيء البتة. فكان يقرر انه ليس لاحد التقدم بين يديه نصوص الكتاب والسنۃ ويوجب تحکیمهما في كل شيء. ومن مشهور كلامه في هذا قوله لا يقال لاصل لما ولا كيف - 00:31:20 انما يقال للفرع لم اذا صح قیاسه على الاصل صح وقامت به الحجة. ومراده بالاصل الدليل من القرآن والسنۃ كما قال الاصل القرآن والسنۃ فان لم يكن فقياساً عليهما. وصدق رضوان الله علیه فالنص من القرآن والسنۃ - 00:31:40

ليس لاحد ان يعترضه بتاتا ليس لاحد ان يعترضه بتاتا بهذین السؤالین لما اوکیت؟ وانما يقال فيما سوی القرآن والسنۃ لم؟ ولما تكلم في الرسالة عما فرض الله من طاعة النبي صلی الله علیه وسلم - 00:32:00

على المسلم ان يعلم ان الله لم يجعل هذا لخلق غير رسوله. وان يجعل قول كل احده و فعله ابداً تبعاً لكتاب بالله ثم سنة رسوله وان يعلم ان عالماً ان روی عنہ قول يخالف فيه شيئاً شيئاً من فيه رسول الله - 00:32:20

لو علم سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يخالفها. وانتقل عن قوله الى سنة النبي ان شاء الله وانتقل عن قوله الى سنة النبي ان شاء الله وان لم يفعل كان غير موسع له. بناء عليه قعد هذا الامام قاعدة كبيرة اشتهرت - 00:32:40

عنہ وهي ایجابه ان يطرح اي قول قاله اذا ثبت في السنۃ نص بخلافه. والمنقول عنه في هذا كثیر في كتب لا والصابون وابو نعیم والبیهقی. وابی نعیم. وابی نعیم والبیهقی وابن ابی حاتم وغیرها من الكتب التي - 00:33:00

نوهنا عنہ من ذلك قوله الذي صححه التووی في المجموع اذا وجدتم في كتابه خلاف سنة رسول الله صلی الله علیه فقولوا بسنة رسول الله ودعوا قولی. ولما ذکر حديثاً قال له رجل تأخذ بالحديث؟ فقال اشهدوا اني اذا صحت - 00:33:20

عندی الحديث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم اخذ به فان عقلي قد ذهب. وقال لآخر سأله سؤالاً مثل السؤال السابقرأيتنی خرجت من خرجت من الكنيسة او ترى علي زنارا زن زنا او ترى علي زنارا اذا ثبت عندی عن - 00:33:40

رسول الله صلی الله علیه وسلم حديث قلت به وقولته ایاه ولم ازل عنه. وقال ايضاً كل ما قلت وكان عن النبي الله علیه وسلم خلاف قوله مما يصح فحديث النبي صلی الله علیه وسلم ما اولی ولا تقلدونی؟ وقال ايضاً - 00:34:00

اذا صح الحديث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت قولنا فانا راجع عن قولی وسائل بذلك هذه الاقوال الامام رحمة الله تعالى عليه في تقریر هذه المسألة وهي تقديم نصوص الكتاب والسنۃ على کلام كل احد. لهذا قال لا - 00:34:20

قالوا للاصل لما ولا كيف الاصل القرآن والسنۃ لا يقال لما ليس لنا ان نقول لما يربی جعلت العصر اربعاً والمغرب ثلثاً. ليس لنا ان نقول هذا رب العالمین لا يسأل لماذا؟ لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالی - 00:34:40

ولا يقال كيف وانما الذي يقال له لم؟ او يقال له كيف؟ ما ليس من الكتاب ولا السنۃ. لهذا لا يصح بتاتاً ان يعترض على الكتاب والسنۃ. بان يقال لماذا؟ بل اذا نص القرآن على شيء سمعنا واطعنا. وهكذا اذا ثبت - 00:34:56

النبي صلی الله علیه وسلم لما تكلم رحمة الله تعالى في كتاب الرسالة على طاعة النبي صلی الله علیه وسلم فاطال واجاد رحمة الله تعالى في هذا الموضع في لزوم وجوب اتباع السنۃ - 00:35:14

اذا ثبتت عن النبي صلی الله علیه وسلم بين ان هذا خاص برسول الله صلی الله علیه وسلم تحديداً وان احداً من الخلق كائناً ما كان لا يمكن لا يصح ان يجعل قوله - 00:35:26

او فعله الا تابعاً لكتاب والسنۃ ولا يوجد عالم من العلماء يعتمد ان يخالف النص من الكتاب او السنۃ. قال يستحیل ان يوجد هذا اذا كان عالماً. انما يكون قد خفي - 00:35:38

عليه النص في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علمه لم يخالفه ابدا لانه ما كل احد يحيط بالسنة جمیعا. فقد يفوته حديث من الاحادیث. ويفتی بفتوى هذه الفتوى - 00:35:52

بنها على انه لا يوجد حديث في الباب. مثال ذلك ابن عباس رضي الله عنهم كان يقول لا ربا الا في النسیئة. يقول فقط التأخیر اما اذا كان يدا بيد فانه لو زاد فلا بأس. حتى حدثه ابو سعید الخضري رضي الله عنه بحدث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:08 الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الى اخر الحديث فقال استغفر الله ورجع عنه. ورجوع الصحابة والتابعین رضي الله عنهم عن الاقوال التي يفتون بها اذا بلغهم حديث كثير جدا - 00:36:28

وبوب عليه العلماء ابوابا. ببوب عليه الخطيب. وببوب عليه الدارمي. وببوب عليه البیهقی. في من يفتی بفتوى. فإذا بلغه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك فتواه واتبع الحديث. وهذا سترى منه نماذج كثيرة في الامثلة التي تأتينا ان شاء الله تعالى من کلام الشافعی - 00:36:43

الشافعی رحمه الله تعالى قرر انه في هذه الحالة اذا جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء قول لاحد العلماء يخالف هذا الحديث فيجب اطراح قول هذا العالم وتقديم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:03 وجاءت عنه هذه النصوص في خاصته هو. فقال اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولی - 00:37:17

طيب لماذا يوجد في كتابك؟ قال لاني قد لا احيط بالحديث كله قد افتی بفتوى لا ادري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه حديث في هذه المسألة. يقول فإذا وجدتم في كتابه خلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتركوا - 00:37:27 وخذوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سأله رجل عن مسألة اجابه الشافعی بالحديث يعني في بعض الاحيان من انواع الفتوى ان يسألك سائل عن مسألة فتجيب بالحديث كأن يسألك يقول أكلت في نهار رمضان ناسيا - 00:37:41

تجيئه مباشرة بالحديث. من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه. تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فتوى لما سأله هذا الرجل عن مسألة من المسائل وكان فيها الحديث قرأ عليه الحديث مباشرة - 00:38:01

فقال الرجل للشافعی تأخذ بالحديث تعجب الشافعی قال اشهدوا اني اذا صح عندي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فان عقلي قد ذهب يقول اشهدوا علي الان انا اشهدكم عليه وانا في كامل قوای العقلية - 00:38:17 اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ولم اعمل بالحديث فاعلموا ان الشافعی قد اصابه الجنون هكذا يقول قل يستحيل ان اخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تسائلني - 00:38:33

وتقول تأخذ بالحديث نعم اقول بالحديث ولما سأله رجل نفس السؤال هذا هل يأخذ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لهرأيتنی خرجت من الكنيسة. قالرأيتنی خرجت من الكنيسة يعني هل تراني نصرانی - 00:38:45

وترى علي زنارا؟ الزنار هذا كان المسلمين يلزمون اهل الكتاب حتى يتميز الكتابي عن غيره. يلزمونه بان يشد في وسطه زنارا النار اشبه ما يكون بالحزام اذا رؤي الزنار على رجل علم انه من اهل الكتاب يعني حتى يتميز المسلم من اليهودي والنصراني. يقول ترى علي زو النار هل انا قد لبست الزنار الذي يلبسه اليهود والنصارى - 00:39:00

وغيرهم اذا ثبت عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قلت به وقولته اياه يعني ونسبته اليه ولم ازل عنه لا ازول عن الحديث وقال ايضا كل ما قلت - 00:39:22

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلته حديث النبي صلى الله عليه وسلم اولى ولا تقلدوني. يقول اياكم ان تقلدوني وقد صح عندكم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف قولي - 00:39:37

وقد قاعدة هذه القاعدة يعني ان شاء الله ان اصحابه طبقوها قال اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قولنا فانا راجع عن قولی وسائل بذلك يعني - 00:39:50 بالحديث يقول اذا قلت قولنا ثم اتضح لكم ان في الباب هذا وفي هذه المسألة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما مذهب

الشافعي؟ يقول ليس مذهبي الذي كتبته لا انسروا لي الحديث - 00:40:00

فاني انا راجع عن كل قول يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذا الكلام لاحظ انه كلام يعبر عنه المتأخرون بأنه كلام تنظير. يعني كلام يبني ويؤسس به قواعد. هل طبقه؟ سترى - 00:40:16

هذا في المثلة الآتية ان شاء الله وهذه الاقوال العظيمة تثير لدى سامعها طرح سؤال كبير هو ما اثر ذلك في اختيارات الشافعي؟ صنف ابن حجر كتابا سماه المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة. وما ذاك الا لكترة ما كان يقول بالقول ثم يعلق - 00:40:31

اختيارات له على النظر في صحة الحديث. ولنعطي نماذج تطبيقية محددة على ذلك من كتابه الماتع الام. اولا لما ذكر فاختياراته في احدى مسائل الصيد عقبة بالاتي. ولا يجوز فيه عندي الا ان يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فاني - 00:40:54 اتوهمه فيسقط كل شيء خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يقوم معه رأي ولا قياس فان الله عز وجل ثانيا لما ذكر حديث عروة في الاستثناء في الحج قال لو ثبت حديث عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:41:14

استثنائي لم اعده لم اعده الى غيره. لانه لا يحل عندي خلاف ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثالثا ما ذكر له الربع حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز بيع القمح في سنبه اذا ابيض. قال ان ثبت الحديث قلنا به - 00:41:34

فكان الخاص مستخرجا من العام لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر وبيع القمح في سنبه غرر لانه ولا يرى وكذلك نجيز بيع القمح في سنبه اذا ابيض ان ثبت الحديث. فتأمل كيف يعلق القول على النظر في ثبوت الحديث - 00:41:54

فان ثبت الحديث قال به وترك قوله ان خالف الحديث. وفي الام مسائل كثيرة من هذا القبيل كالمقيم اذا نوى الصيام قبل الفجر ثم خرج بعد الفجر مسافرا. وكذا الثوب اذا جرى عليه - 00:42:14

قصير ونحوهما من الزيادات على الصناعات التي هي اثار وليس باعيان. وكذا مسألة رؤية الهلال اذا وقعت قبل الزوال فمن جنى بمكة وعاقلته بالشام وكذا تفطر الصائم بالحجامة وغيرها كثير. تجدها في الام يعلق قوله - 00:42:34

فيها على النظر في الحديث فتارة يقرر ان المسألة لا تكون بحال ثم يستثنى قائلها الا ان يكون مضى بذلك خبر لازم اعلمه وتارة يقول قبل ان يقرر قوله ان لم يكن مضى خبر يلزم بخلاف القياس فالقياس كذا. وتارة يقول في النظائر - 00:42:54

حكمها عندي في القياس واحد الا ان تخص السنة منها شيء. سنة سنة منها شيء في ترك لها القياس يذكر ان الخبر لم يصح عنده ثم يعقب بقوله ولو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت به فكانت الحجة - 00:43:14

في قوله لما تكلم الشافعي رحمه الله في وجوب اتباع النصوص لاحظ هذا في اختياراته التي هي اجتهاد فلما ذكر مسألة من مسائل الصيد وذكر الحكم فيها. قال لا يجوز عندي فيها الا هذا. هذا الحكم فيها - 00:43:34

الا ان يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يعني بخلاف ما قلته. فاني اتوهمه يقول اني اظنه قد ورد شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة - 00:43:48

فيسقط كل شيء خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يقوم معه رأي ولا قياس. فان الله عز وجل قطع العذر بقوله وهكذا المسائل الأخرى تلاحظ انه رحمة الله تعالى يقول هذه المسألة الجواب فيها كذا القياس فيها كذا يقول الا - 00:43:59

جاء حديث بخلاف هذا فيسقط قولي وكل قول يقرره احد في هذه المسألة ويبقى الحديث هو الاعلى لكترة هذه المسائل التي يعلق الحديث الشافعي رحمه الله اختياراته عليه لانه يقول انا اقول في هذه المسألة كذا - 00:44:18

الا ان يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حكم. يعني علق قوله. صنف ابن حجر رحمة الله تعالى هذا الكتاب. المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة - 00:44:38

يعني جمع اقوال الشافعي التي من هذا القبيل مما قال ان صرحت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في هذه المسألة والا الفتوى فيها كذا لانها مسائل كثيرة. اذا الشافعي رحمة الله تعالى قرر هذا في - 00:44:50

التقعيد والتأصيل ثم طبق هذا في المسائل حتى في مسائل الاحكام بحيث انه يقول ان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما

اقوله والا فالقياس في هذه المسألة ان تقاس هذه على نظيرتها. وهكذا لما قال له - 00:45:06

الربيع تلميذه رحمه الله تعالى في هذه المسألة علق القول الذي قاله قال في هذه الحالة يكون هذا مستخرجا من العام يعني يكون هذا مما خصه النص خصه النص من العموم. فعند ذلك ارجع عن فتاوى هذه واحص هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم خصه. كل هذا من دلائل تعظيم - 00:45:23

الشافعي رحمة الله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أما النصوص من القرآن فلا تخفي نصوص القرآن واحكام القرآن لا تخفي عادة. لكن الذي قد يخفي هو ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فلا يصل هذا العالم - [00:45:45](#)

هذا الحديث يفتقي بفتوى فتكون هذه الفتوى على خلاف هذا الحديث يقول انا اترک قولي انا لم افتى بهذه الفتوى الا لاني ظننت ان يوجد بها حديث اما وقد وجد فيها حديث فاني ارجع عن هذا القول الى الحديث. نعم. المسألة الثانية في التزام معنى النصوص الظاهرة - [00:45:59](#)

من الشافعى التعرض للنصوص باى سبيل يفسد الاستدلال بها من ناحية المعانى. ولذا كان يأبى كل ما يفسد المعانى من حيث الداللة  
لان ذلك يجعل هذه الالفاظ غير مفيدة للمعانى الظاهره البينة. وقد ذكر في الرسالة - 00:46:19

تكتب بماء الذهب في الفهم السليم للنص القرآني قال فيها والقرآن على ظاهره حتى تأتي دلالة منه او سنة او اجماع بانه على  
نهاية - 00:46:39

وما الدليل الذي يصح معه ذلك عند هذا الامام بحسب كلامه هذا؟ الدليل لا بد ان يكون اولا من القرآن سواء في النص الذي ورد او في نص اخر من القرآن. ثانيا ان يكون الدليل من السنة لان السنة مبينة - 00:46:59

للقرآن كما فاض الشافعي في بيان هذا في كتاب الرسالة. الثالث ان يدل على ذلك اجماع. ومراده قطعا الاجماع الحق حقيقي  
المنضبط لا الاجماع المدعى من قبل كثيرين لم يتحققوا. ويأتي في مقدمة الاجماع المنضبط اجماع الصحابة - [00:47:19](#)  
بقية السلف هذا الموضع في بيان ان الشافعي لم يحافظ فقط على تقديم النص ويترك للعبابيين العبر بمعانيها قد يقول لك حتى  
المعتزمي والجهمي يقول انا احافظ على النص لكن معنى النص كذا في غير معناه الظاهر. فمنع الشافعي ان يتعرض لهذه النص  
في ظاهرها - [00:47:39](#)

بتغيير يغيرها عن حقيقتها. وكتب هذه القاعدة العظيمة اجزل الله له المثوبة ونور على قبره. ورحمه واسكه فسيح جناته. تحفظ النص حفظا تماما يقول القرآن على ظاهره فليس لاحد ان يزيل الظاهر المفهوم الذي يفهمه - [00:47:59](#) العربي اذا سمع القرآن ليس له ان يزيله عن الظاهر. لأن الله تعالى جعل القرآن بلسان عربي مبين. فاذا قال احد هذا معنى هذا النص له معنى غير معناه الظاهر. قال ليس لك ان تغيره عن معناه الظاهر الا من ثلاثة طرق فقط - [00:48:21](#) الطريق الاول القرآن على ظاهره حتى تأتي دالة منه يعني من نفس القرآن. على انه اريد به غير الظاهر او سنة. او يأتي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت صحيح يدل على ان المعنى الظاهر للقرآن هذا ليس هو المراد - [00:48:40](#) وانما يريد به معنى غير المعنى الظاهر او اجماع او ان يجمع على هذا الصحابة تحديدا والشافعي رحمه الله ذم الذين يدعون الاجماع يقول كثير منهم يدعى الاجماع ولا يكون اجماعا حقيقا - [00:48:58](#)

الاجماع المنضبط هو اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم واجماع السلف. هذا هو الاجماع المنضبط الذي يمكن ان ينقل بالسند اما من سواهم فممن خالف اعتقادهم لا عبرة به. فاذا خالف اهل البدع خالفوا ما اجمع عليه السلف. لا عبرة كما قال ابن القيم رحمه الله لا عبرة - 00:49:13

الحق موجود قديماً ومعلوم ومنضبط. فإذا جاء من يخالف الحق لا يضر إلا نفسه لهذا قال لا يصح أن يخرج القرآن عن ظاهره  
به لأن الحق كما يقول عمر رضي الله عنه فان الحق قد - 00:49:31

اً على ما ذكر. وبذلك تعلم ان هؤلاء الذين يعيثون بالنصوص ويخرجونها عن ظاهرها - 00:49:56

انهم على خلاف اعتقاد الشافعي رحمة الله تعالى. نعم وقد قال الشافعي في الرسالة عن الصحابة هم فوقنا في كل علم وعقل وكل سبب ينال به علم او يدرك به - 00:50:13

ورأيهم لنا خير من رأينا لانفسنا. ولما ذكر الاجماع بين انه الاجماع المنضبط الذي لا يختلف اهل العلم في تتحققه لا ما ادعى فيه الاجماع مجرد دعوة. ولذا قال ولست اقول ولا احد من اهل العلم هذا مجتمع عليه الا لما - 00:50:27

الا تلقى عالما ابدا الا قاله لك. وحکاہ عن من قبله كالظهر اربعا وتحريم الخمر وما اشبه هذا. وكما قرر لزوم النص القرآني فقد الزم بذلك في نص الحديث النبوي. فقال اثناء كلام له على معاني النصوص الواردة بالنهي عن الصلاة بعد الصبح - 00:50:47

بعد العصر وهكذا غير هذا من حديث رسول الله هو على الظاهر من العام حتى تأتي الدلالة عنه كما وصفت او باجماع المسلمين على انه على باطن دون ظاهر. وقال ايضا والحديث على ظاهره. واذا احتمل المعاني فما اشبه منها. ظاهره اولى به - 00:51:07

ما اشبه فما اشبه منها ظاهره واوالها به. وهذه العناية بابقاء النصوص على ظاهرها تبرز حرص الامام التام على الا يتلاعب بالنصوص بخارجها عن الظاهر الذي فهمه رسول الله عليه وسلم وافهمه الصحابة - 00:51:27

وافهمه الصحابة من بعدهم. نعم قال هذا حتى فيه نص السنة. الكلام السابق في نصوص القرآن. قال كذلك نصوص السنة. نصوص السنة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل ان تخرج عن الظاهر البين الذي خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم الناس. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبهم خطابا - 00:51:47

من بين له الامر لا خطاب ما يقول اهل العلم ليس الغازا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس لغزا يحتاج ان يجهد الفكر والدهن النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالبيان. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. والناس يتفاوتون فيهم العالم وفيهم الجاهل وفيهم الذكي وفيهم البليد - 00:52:07

فكان يخاطبهم الخطاب الواضح البين عليه الصلاة والسلام. وينصح لهم ابلغ النصح. وهكذا جميع الانبياء. كما قال الله عن نوح عليه الصلاة والسلام مبينا انه ناصح وانه حريص على قومه جمع النصح والبيان - 00:52:28

والحرص عليه صلاة الله وسلامه حتى يتجلی الامر ويتبين. فالامر ليس الغازا وانما نصوص ظاهرة جلية على معناها. ولهذا لما ذكر رحمة الله تعالى هذه المسألة قال حديث النبي عليه الصلاة والسلام هو على الظاهر حتى تأتي الدلالة عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم. او باجماع المسلمين على انه على باطل دون ظاهر - 00:52:47

اذا جاء اجماع او جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه انه لا يريد الظاهر هذا ففي هذه الحالة نترك الظاهر الى الباطن. والمثال عليه - 00:53:09

ان الله عز وجل لما انزل قوله وكلوا وشربوا حتى يتبيين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود هكذا اولا نزول الاية ففهم بعض الصحابة ان المراد الخيط المعروف فصار الواحد منهم يضع الخيط - 00:53:20

ويأكل حتى يتبيين خيطان يضع خيطا ابيضا وخيطا اسود حتى يتبيين الابيض من الاسود فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد ليس المراد الخيطان ليس المراد الخيطين المعروفين وانما خيط الفجر - 00:53:34

فنزل قوله عز وجل من الفجر او الاية اول ما نزلت وكلوا وشربوا حتى يتبيين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ثم نزل قوله من الفجر. فاتضح ان المراد الخيط الابيض الذي في الافق في الشرق. وكذلك الخيط الاسود. فاذا جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:50

ان هذا هو المراد فنعم او اجماع. والاجماع مثل ما ذكرنا هو اجماع الصحابة واجماع السلف. ولهذا قال ايضا والحديث على واذا احتمل المعاني يعني اكثر من معنى. فالمعنى الذي هو اشبه بالظاهر هو الاولى. يعني نلتزم دائما تقديم - 00:54:07

معنى الظاهر على غيره. نعم المطلب الثاني في اثر ذلك في اصحاب الشافعي. لما نقل النووي بعض اقوال الشافعي في وجوب اتباع الحديث وترك قوله اذا خالف الحديث قال كما في المجموع عمل بهذا اصحابنا في مسألة التثويب واشترط التحلل من الاحرام بعذر

وغيرهما مما هو معروف في كتب المذهب. وممن حكي عنه انه افتى بالحديث ابو يعقوب البويطي والداركي عليه ابو الحسن الكيا الطبرى في كتابه في اصول الفقه. وممن استعمله من المحدثين البىهقي واخرون. وكان جماعة من متبع - 00:54:51  
تقديمي اصحابنا اذا رأوا مسألة فيها حديث. ومذهب الشافعى خلافه عملوا بالحديث وافتوا به قائلين. مذهب الشافعى ثم بين النووي ان تطبيق ذلك يكون للمجتهد في المذهب لا لكل احد. يعني هذه المسألة لما قرر - 00:55:11

الشافعى هذا التقرير طبقها اصحابه. وصاروا يفتون بالحديث حتى ان جماعة منهم اذا رأوا مسألة جاء فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث لم يبلغ الشافعى اذا قيل لهم ما مذهب الشافعى؟ قالوا مذهب الشافعى الحديث - 00:55:31  
وان النص هو في كتابه على خلاف الحديث قال لأن الشافعية او صانا بهذا وقال اذا صح الحديث فهو مذهبى وكان يقول اتركوا قولي وقدموا الحديث. فطبقوا هذا هذا مجموعة من الشافعية. صاروا يطبقونها لو تأتي امثلة اخرى لها. نعم. ولنضرب امثلة تطبيقية - 00:55:47

لذلك وجدناها في اصحاب الشافعى من ذلك ان البويطي لما قرأ عليهم عن الشافعى ان التيمم ضربتان قال ابو بكر الاثرم ثبت حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التيمم ضربة واحدة. فحك من كتابه - 00:56:06

ضربيتين اذا رأيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي وارجعوا الى الحديث وخذوا به فانه قولي. هذى مسألة ابو يعقوب البويطي رحمة الله تعالى هو اجل اصحاب الشافعى على الاطلاق - 00:56:26

ان لم يشتراك شهرة المزنى والربيع. الشافعى لما قربت وفاته اوصى ان يكون القائم بالدرس من بعده هو ابو يعقوب البويطي. فهو اجل الشافعى على الاطلاق قدمه على المزنى وعلى الربيع وعلى ابن عبد الحكم وقال يكون القائم في الحلقة ابو يعقوب البويطي - 00:56:46

الشافعى رحمة الله كان يختار ان التيمم ضربة ان التيمم ضربة الضربة الاولى على الارض تكون للوجه. والضربة الثانية للكفين ابو بكر الاثرم من اصحاب الامام احمد رحم الله الجميع - 00:57:04

قال ثبت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التيمم ضربة واحدة. ماذا فعل البويطي البويطي اخذ كتاب الشافعى نفسه اخذ كتاب الشافعى غير كلام الشافعى وجعل التيمم ضربة واحدة - 00:57:19

قال الشافعى اوصى او صانا هو او صانا بهذا اذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث على خلاف قوله فارجعوا الى الحديث واضربوا على قوله يعني يشطب قول الشافعى ويقدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا او صانا به الشافعى. وهذا يدل على عظم تقديمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:35

على ما عدا وان اي قول يمكن ان ينزل به العالم والعالم كما تقدم لا يمكن ان يتعمد الخلاف. لكن قد يفوته حديث من الاحاديث فاوصى تلاميذه رحمة الله تعالى في هذه الحال ان يأخذوا بالحديث وان يتركوا قوله. نعم. ومن ذلك ان الكرجي ترك القنوت في الفجر لعدم ثبوته - 00:57:56

وفي الحديث فيه واحتج بقول الشافعى السابق اتركوا قولي وخذوا بالحديث. وكذا قرر ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتن دهره بل تركه عند زوال الحادثة. ومن ذلك ان المزنى في مقدمة مختصرة قال في في - 00:58:16

مقدمة مختصر المختصر المزنى رحمة الله تعالى اختصر فقه الشافعى اختصر فقه الشافعى في مختصره وكان الناس يهتمون به جدا هذا المختصر حتى ان المرأة اذا خطبت تشترط في المهر نسخة من مختصر المزنى. من عنايتهن بالحديث بالعلم. تقول يقدم لي المهر لكن يكون في المهر المختصر - 00:58:36

مختصر المزنى من شدة اشتهر هذا المختصر للمزنى. المزنى رحمة الله تعالى الذي تقدم قوله مذهبى مذهب الشافعى يعني في المسألة العقدية خالف الشافعية في هذا المختصر في مواضع عدة - 00:59:02

لان مسائل الاحكام التي فيها مجال للاجتهاد. نعم ومن ذلك ان المزنى في مقدمة في مقدمة مختصره قال اختصرت هذا

الكتاب من علم محمد ابن ادريس او من معنى محمد - 00:59:16

مهدي بن ادريس محمد بن ادريس ومن معنى قوله لاقربه على من اراد. اعلمي نهيه عن تقليده وتقليد غيره. لينظر فيه لدين ذكر هذا في المقدمة في المقدمة لما ذكر انه اختصر هذا الكتاب من علم محمد ابن ادريس وانه يريد ان يقربه له - 00:59:31

من اراد ان يطلع عليه قال انا اعلمك ان الشافعي نهى عن تقليده وتقليد غيره في البداية في الصفحات في الاسطر الاولى قال انا اخبرك بان شافعي وان جمعنا علمه رحمة الله تعالى لكن قد اوصانا قد نهانا عن ان يقلد تقليدا - 00:59:51

بدون النظر الى الدليل. او ان يقلد غيره. نعم. ومراده بهذا التنبية. قطعا قطعا موضع النهي عن التقليد يراد به نهي طالب العلم المقتدر على الوصول للادلة. اما العامة العامة لا بد ان يقلدوا عالم من العلماء. لكن - 01:00:08

رحمة الله تعالى قرب هذا الكتاب من علم الشافعي لاهل العلم. اما العامي فانه يسأل العالم وتبرأ ذمته بذلك ويقلد العالم المعتر. نعم ومراده بهذا التنبية اعلام القارى بانه سيعقب شيخه في بعض كلامه. وقد فعل هذا في موضع عدة - 01:00:27

من المختصر اشرت في كتابي جهود الشافعي جهود الشافعية الى خمسة عشر موضع منها على سبيل المثال لا الحصر ولذا فان ابا زرعة لما قيل لهم اكثرا ما يخالف المزن尼 الشافعي. قال ما اظلموا ما اظلمه للشافعي. لكن الامر - 01:00:47

كما قال البيهقي من ان جمع المزن尼 ما تفرق من كلام شيخه وتقربيه وتسهيلها اكثرا فائدة واعم واظهر. ومن ذلك ما رواه ابو عبدالله الاسدي في كتابه مناقب الشافعي حيث روى قول الربيع كان الشافعي لا يرى الاجازة في الحديث وانا اخالف الشافعي - 01:01:07 في هذا ولذا اورد من صنفوا فيها في الطبقات مسألة مهمة الا وهي كيف يدخل في اصحاب الشافعي عدد عدد من اهل العلم الذين كثرت مخالفتهم لاختياراته. وممن تناولوا هذا هذه المسألة ابن الصلاح في ترجمة محمد بن نصر. حيث ذكر ان - 01:01:27

ان هناك من انكر ادخال محمد ابن نصر في اصحاب الشافعي. ورد ابن الصلاح هذا واوضح ان ابن نصر وابن خزيمة والمزن尼 وابن وابا ثور وان كثرت اختياراتهم المخالفة لمذهب الشافعي الا ان ذلك لا يخرجهم على عن ان يكونوا من اصحاب - 01:01:47

قلت لانهم رحهم الله يعملون بالحديث فاذا رأوا ان الصواب في غير قول الشافعي اخذوا به وتركوا قوله كما هي وصية الامام لاصحابه. واستمر اصحاب الشافعي على هذا المنهج في كثير من اختياراتهم الفقهية. ولنعطي نماذج اخرى توضح هذا - 01:02:07 في المتأخرین من اصحابه فمن ذلك مخالفة النووي للشافعي في عدم النقض بل حم الابل وقوله العمل به اي الحديث لازم ولو خالف المذهب. ثانياً البغوي صاحب التهذيب عرب اكثرا من مسألة ورجم بخلاف المذهب في عدة مسائل - 01:02:27

ذكرها صاحب كتاب المدخل لشرح السنة. ثالثاً اختيار الباقلاني وجماعة من محدثي المذهب ان الصلاة الوسطى ليست صلاة الفجر كما قرر الشافعي وبين البيهقي ان علياً رجع عن هذا القول الذي اختاره الشافعي. رابعاً رد - 01:02:47

ان المرأة اذا لم تجد المحرم تحج مع نسوة ثقات وكذا ايجاب الخطاب التسبيح في الركوع السجود بعد نقله قول الشافعي بعدم الوجود. خامساً ترجيح ابن دقيق العيد ان فتح مكة كان عنوة. بخلاف قول الشافعي - 01:03:07

انها فتحت صلحا. سادساً رد ابن عبد السلام قول الشافعي بتفضيل ابقاء خلوف فم الصائم على السواك. والامثلة سوى هذه كثيرة جدا. وسبب ذلك كله راجع لما قرره الامام من ان الحديث اذا صح بخلاف قوله - 01:03:27

يعمل بالحديث. وليرتك قوله انه لا يحل خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذا من الامثلة المتأخرة حتى ان الشافعية خالفوا الشافعية رحمة الله تعالى بعد ان صح الحديث عنهم فمثلا النقض - 01:03:47

الوضوء بل حم باكل لحم الابل. لا يرى الشافعي رحمة الله انه ينقض. ناوي يقول ينقض. وهكذا المسألة المشهورة ويا القنوت بعد الفجر في صلاة الفجر. هذا هو المعروف عن الشافعي رحمة الله الكرجي. وكذلك ابن خزيمة - 01:04:07

وغيرهما من المحدثين قالوا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قنت شهراً وترك وقنت في بعض الموضع وتركه اما ان يقنت في الفجر دائمًا قالوا والصواب خلافه مع انه قول - 01:04:24

ايوا هكذا جملة ومنها اختيار ان المرأة اذا لم تجد المحرم فلها ان تحج مع نسوة انتقاد الخطاب يقول ليس بصواب بل اذا لم يوجد المحرم فلا يلزمها الحج. لأن المحرم جزء من الاستطاعة. المحرم ليس صورة هكذا. المحرم مهم جدا - 01:04:36

لأنه يسافر معها ويدفع عنها ويتنقل بها. فالمقصود أن يكون المحرم معها. فإذا لم يمكن وجود المحرم يقول سقط عنها الحج

01:04:55

لأنها غير مستطيعة وهكذا المسائل هذه المقصود أنها أمثلة هذه المسائل كثيرة -

01:05:12

لان الشافعي رحمة الله اوصى اصحابه اذا صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فليتركوا قوله وليعملوا بالحديث. نعم المبحث

الثالث في سوق اعتقاد الشافعي في توحيد في التوحيد وما يضاده من الشرك. هذه المسألة سنذكر فيها ان شاء الله -

اعتقاد الشافعي في التوحيد الذي بعث الله به الرسل عليهم الصلاة والسلام بعض الناس يظن انه ما جاء عن الشافعي جاء عنه كلام

01:05:31

عظيم جدا رحمة الله. وكذلك تحذيره من الشرك رحمة الله ومنه تحذيره مما يقع عند القبور. وخوفه على الامة -

01:05:47

ان تغلو في القبور قبل ان يوجد الغلو في القبور في نص الحقيقة انها من الدلائل على تبصير الله تعالى لامة الاسلام. فانهم في

الشافعي ما كان هناك شرك ما كان هناك احد يأتي الى قبر ويطوف به او يذبح عنده هذا غير موجود مطلقا في زمن الشافعي. لكن

01:05:47

الشافعي يخاف على الامة ان تقع في الغلو

قبور ولها اوجب ان تهدم الابنية التي تبني على القبور. ويأتي كلامه ان شاء الله تعالى في هذه المسائل كلها. نعم التمهيد لا شك في

01:06:07

طول موضوع كهذا. ولذا ساركز بعون الله على اهم المسائل المتعلقة بالتوحيد -

01:06:27

وما ينافقه من الشرك عند الامام الشافعي. لأن هذا هو المناسب لمقام الايجاز الذي نحن بصدده الان. فاما تفصيل السائل فيمكن

01:06:47

الرجوع فيه الى كتاب جهود الشافعية في تقرير توحيد العبادة. كما ان بقية امور الاعتقاد عند الشافعي موجودة -

01:06:47

فيما ذكرت من المراجع عند الكلام على الطريقة العلمية السليمة لمعرفة اعتقاده. ونقل المصنفون في الاعتقاد كلام قوام السنة

01:06:47

الاصبهاني وكذا المصنفون في مناقب الشافعي وادابه كالبيهقي وابن ابي حاتم وكذا عموم من ترجموا له -

ابي نعيم والذهبى وغيرهم نقلوا جملة وافرة من اقواله في عموم وسائل الاعتقاد يجدها طالب العلم نصيحة ميسورة وسائل بعون

01:07:07

الله اعتقاد الشافعي في التوحيد وما يضاده مقورونا بالنقل عن اصحابه -

01:07:27

كما قدمنا كالمتن وكلام اصحابه كالشرح لكتابه. لتتجلى المسألة من كلامهم هم. وساذكر ان شاء الله عندي في هذا المبحث في

01:07:27

المطالب الاتية. المطلب الاول في التوحيد عند الشافعي وفيه المسائل الاتية. المسألة الاولى في بيان -

01:07:47

بمعنى التوحيد عنده روى الهكاري عن المزن尼 عن الشافعي انه قال سألت مالكا عن الكلام في التوحيد فقال محال ان يظن بالنبي

01:07:47

صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد. والتوحيد ما قاله النبي -

01:08:07

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فإذا قالوها عصموا مني دماء واموالهم وحسابهم على الله. فما

عصم به الدم والمال فهو حقيقة الدين. ومراده ان التوحيد ليس كما -

01:08:27

خدعه المتكلمون بل هو موضح في النص الذي احتج به وهو قوله صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا لا الله الا الله وفي فيه البرهان

01:08:27

على ان عصمة دم المشرك انما تكون بنطقه هذه الشهادة العظيمة. وجل الامام هذا المعنى في كتابه الام -

01:08:47

عند كلامه على مسألة وصف الاسلام التي متى حصلت من الكافر حكم بأسلامه؟ فقال عند بيان المجزئ من الرقاب في كفارات وان

01:08:47

سبيت صبية مع ابويها كافرين. فعقلت ووصفت الاسلام الا انها لم تبلغ فاعتها لم -

01:09:07

حتى تصف الاسلام بعد البلوغ. ثم قال ووصفتها الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتبرأ مما خالف الاسلام من

01:09:07

دين. فإذا فعلت فهذا كمال وصف الاسلام. واستدل عليه بحديث الجارية التي -

01:09:27

سألها اين الله؟ فقالت في السماء. فقال من انا؟ فقالت رسول الله. فقال اعتقدتها فانها مؤمنة كما نص في الام على ان من ارتد عن

01:09:27

الايمان طلب منه ان يشهد الشهادتين وبيراً مما خالف الاسلام. فان اقر لم يكشف -

دفعا اكثرا منه وكان هذا توبة منه. اذا فمعنى التوحيد عنده هو الاقرار بالشهادتين الى ما يقوله المتكلمون بما ثم اخترعوه وسموه دليل

01:09:47

حدوث الاجسام. لذا قال ابن سريج احد اكابر الشافعية المسمى بالباز الاشهب. توحيد -

اهل العلم وجماعة المسلمين اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتوحيد اهل باطل الخوض في في الاعراض هو توحيد.

01:10:07

وتوحيد اهل الباطل الخوض في الخوض احسن الله اليكم -

وتوحيد اهل الباطل الخوض في الاعراض والاجسام. وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك. رواه قوام السنة الهكاري والهروي. هذه المسألة مسألة تحديد التوحيد قد يستغرب طالب العلم فيقول - 01:10:27

التوحيد واضح التوحيد الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه. شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله - 01:10:44

المتكلمون اخترعوا للتوحيد معنى بنوه على ما سموه دليل حدوث الاجسام في كلام معقد ابتدأه المعتزلة والجهمية قبل الجهم من صفوان. وتلقاه المعتزلة ثم تسلسل في بقية المتكلمين من الاشعرية والماتريدية - 01:10:58

وصل ببعضهم الحال ان يقول ان من لم يقرر التوحيد هذا التقرير فانه لا يكون مسلما وعامة المسلمين كما تعلم لا يدرؤن بهذه المسألة اصلا و كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الاتي واراد ان يدخل في الاسلام امره ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان يصلي ويصوم ويزكي - 01:11:17

هذا هو التوحيد. وفيه الاف الحالات التي بهذا الوضع زمن النبي صلى الله عليه وسلم اخترعوا هذا المعنى. الشافعي رحمه الله تعالى نقل انه سأله مالكا شيخه مالك بن انس رحمه الله - 01:11:37

عن امر التوحيد. فقال مالك رحمه الله محال ان يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاج؟ يعني اذا تبول الانسان تغوط النبي صلى الله عليه وسلم علمه كيف يتتنظر - 01:11:53

هل يعقل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة؟ ويترك التوحيد الذي هو الاساس لهذا قال محال ان يظن به النبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاج. ولم يعلمهم التوحيد. والتوحيد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بسهولة. امرت ان اقاتل الناس - 01:12:10

حتى يقول لا الله الا الله هذا هو التوحيد. فاذا قالوا لا الله الا الله التي معناها انه لا معبود بحق الا الله. فلا يذبح ولا دعاء ولا ينذر الا لله وحده. لذلك يكون الانسان قد دخل في الاسلام وصار من الموحدين - 01:12:26

ولهذا بين هذا رحمه الله في كتابه الام. عندما ذكر مسألة وصف الاسلام انا ليس بين من الكفار صبية صغيرة ولا تدرى ما تنطق به ولا ما تقول هل يجزى ان يخرجها في كفارة كما في كفارة الظهار؟ قال لا يجزى حتى تصف الاسلام بعد البلوغ حتى تفهم يعني حتى تعرف - 01:12:44

تعرف ما معنى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لكن ما دامت صبية فانها لا تدرى. يعني الصبية غير آآ غير مسلمة هذا المعنى ثم بين ما وصف الاسلام كيف يقال ان هذا الكافر دخل في الاسلام؟ قال وصفه الاسلام - 01:13:06

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان يتبرأ من اي دين خالف الاسلام اذا فعل هذا او فعلته الصبية اذا بلغت فهذا كمال وصف الاسلام. فهذا هو الاسلام. اما ما اخترعه المبتدعة من الجامية والمعزلة. ومن سار على طريقتهم - 01:13:23

بما سموه دليل الحدوث وجعلوا فيه مسائل معقدة مسألة الاعراض ومسألة الاجسام وبناءها على في دليل فارغ يعني فهذا كله لا اساس له وليس له اي تعلق بوصف الاسلام الشافعي نص على وصف الاسلام في كتاب الام - 01:13:38

ونقل عن شيخه مالك بن انس ان التوحيد هو الذي بعث الله به نبيه ليقر الناس. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. لهذا قال ابن من سريج من كبراء المذهب الشافعي رحمه الله تعالى - 01:13:57

توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين. توحيد العلماء وعامة المسلمين. اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا التوحيد عندهم وتوحيد اهل الباطل يعني المبتدعة من المتكلمين الخوض في الاعراض والاجسام في طريقة المعتزلة والجهمية ومن مضى على امثالهم على طريقتهم وانما بعث النبي - 01:14:11

النبي صلى الله عليه وسلم في انكار ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم بانكار هذه البدع والضلالات. وبين التوحيد اعظم بيان. نعم وقال عثمان الدارمي تفسير توحيد عند الامة وصوابه قول لا الله الا الله وحده لا شريك له - 01:14:29

التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء ابيه مخلصا دخل الجنة. الى ان

قال فهذا تأويل التوحيد وصوابه عند الامة. وقال ابن نصر المروزي لا يمتنع جميع الامة ان - 01:14:47

يقول للكافر اذا قرأ بلسانه فقال اذا اذا اقر بلسانه اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قد اسلم قبل ان يصلی ويصوم فكذلك كل من اسلم على يد النبي صلی الله عليه وسلم ان بدء اسلامه بدأ اسلامه الشهادتان انما - 01:15:07

انما بدء اسلامه الشهادتان. فتأمل كيف نص هؤلاء الائمة الثلاثة الشافعية على ان هذا امر متفق عليه بين الامة. يعني محل اجماع الامة مجمعة على ان التوحيد هو شهادة ان لا الله الا الله. اما اختراع معنى تختروعه - 01:15:27

ويختروع المعذلة والجاهمية هذا لا اساس له وهذا سيأتي في كلام ابن حجر نعم وقال ابن حجر شارحا قول البخاري كتاب التوحيد المراد بتوحيد الله الشهادة بأنه الله واحد. وقد ادعى - 01:15:47

طائفتان في تفسير التوحيد امرين اختروعهما. احدهما تفسير المعذلة الثاني غلاة الصوفية. لما تكلم اوائل في المحو والفناء بالغلاة حتى نفوا نسبة الفعل للعبد. حتى عذر بعضهم العصاة وغلا بعضهم فعذر الكفار - 01:16:07

ولهم كلام يبنو عنه سمع من كان على فطرة الاسلام. ويتبع الكلام في معنى التوحيد بيان معنى الله فقدنا الصواب وعشرون من الشافعية على ان معنى الله هو المعبود. يعني قولنا لا الله الا الله. الله هنا ما معناه؟ معناها المعبود - 01:16:27

لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله فلا الله نفي الا الله اثبات وهذا ركنا كلمة التوحيد كلمة التوحيد والركنين النفي والاثبات. وقد ورد هذان الركنان في مواضع من كتاب الله. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - 01:16:47

العمره الوثقى هي لا الله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت هذا لا الله وهو المعبود من دون الله. ويؤمن بالله هذا هو النفي في الا الله. وهكذا قال تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. براء مما تعبدون هذا النفي في قولك لا الله - 01:17:10 الا الذي فطريني هذا هو الاثبات في قولك الا الله. وهكذا الامثلة على هذين الركنين في كتاب الله كثيرة خالفة الغلاة في معنى لا الله الا الله وزعموا ان الله ليس معناه المعبود - 01:17:29

تنقلنا عن واحد وعشرين من الشافعية انهم يقررون ان الله هو المعبود معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله وعلى هذا فمن عبد غير الله بان ذبح لغير الله دعا غير الله فانه قد اشرك. لانه صرف العبادة لغير المعبود بحق - 01:17:47

فهؤلاء كلهم نصوا على ان الله معناه هو المعبود يأتي ذكر اسمائهم اعدها يا شيخ ويتبع الكلام. ويتابع الكلام في معنى التوحيد بيان معنى الله. فقدنا الصاحون من على ان معنى الله هو المعبود. وهؤلاء الناصون على هذا المعنى هم الازهري والخطابي والبغوي والسماعي - 01:18:04

والزركشي والاجر والبيضاوي وققام السنة وزكريا الانصاري والمحل والسيوطى والفيروز بادي وابن كثير والمقرizi والبقاعي والشريبي والمناوي والسويدى والاي جي واعني به المفسر الحسني. والتفتزان واعني على ان معنى الله هو المعبود. كما قد نقلت - 01:18:28

ومن اعجب المواقع ان الرازي عند قول الله والهكم الله ابطل تفسير اصحابه المتكلمين للله بال قادر. وقرر ان المراد بالله هو المعبود فقال لو كان معنى الله القادر لصار معنى قوله والهكم الله واحد هو قادركم قادر واحد ومعلوم انه - 01:18:58

فدل على ان الله هو المعبود. نقلنا هذا عنه تحديدا لان المقصود بالله القادر على الاختراع وعلى هذا في زعمهم يكون معنا لا الله الا الله اثبات الريوبية. ان الله هو القادر - 01:19:28

لا شك ان هذا باطل لان المشركين يقررون لله تعالى بالريوبية ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها يجيبون جوابا واحدا. فيقولن الله - 01:19:46

اذا فالله هو المعبود الذي لا يصح ان يذبح ولا ان يدعى ولا ان ينذر الا الله وحده لا سواه الرازي مع انه من الاشعرية انتقد اصحابه في هذا الموضع من التفسير - 01:20:02

قال قوله تعالى والهكم الله واحد ما معناه ومبودكم مبود واحد قال طبق تعريف المتكلمين عن الاية اذا قالوا ان المراد بالله القادر يكون معنى الاية قادر واحد. يقول ومعلوم انه ركيك. هذا كلام ركيك لا ينبغي ان ينسب الى كتاب الله عز وجل - 01:20:18

ودل على ان الصواب ان الله هو المعبود والحكم الله واحد ومبودكم معبود واحد. نعم خذى فان كلمة التوحيد يتجلى معناها. اذ

يكون المعنى في قولنا لا الله الا الله ولا معبود حق - 01:20:36

الله والمحذف المقدر في خبر الله هو المستحق للعبادة نص على هذا المعنى تحديدا اثنى عشر من الشافعية وهم السمعان

والبغوي وابن كثير والباقع والايجي الحسن والسيوطى والتفتزاني الحفيد والشرييني والمناوي - 01:20:56

بل والرازي والبيضاوى كما نقلنا اقوالهم ايضا في الكتاب. وقد عقب الشافعى على حوار ابى بكر وعمر بشأن قتال المرتدين به في امر الله ارتباط ببيان معنى كلمة التوحيد. حيث عقب بان هذا معرفة منهما معا بان من قاتلوا من هو على التمسك بالايمان - 01:21:16

لولا ذلك ما شك عمر في قتالهم ولقال ابى بكر قد تركوا لا الله الا الله فصاروا مشركين وتفسirه وترك لا الله الا الله بالشرك هو مما يجلى معنى كلمة التوحيد عنده. فان تارك هذه الكلمة منصرف عن العبادة - 01:21:36

المخلصة الى الشرك في العبادة. وبالتالي فان نقىض الترك وهو لزوم لا الله الا الله يقتضى نفي الشرك وافراد الله العبادة الحوار الذى

دار بين ابى بكر وعمر لما امتنع - 01:21:56

المرتدون من اداء الزكاة قال ابى بكر قال عمر لابى بكر كيف تقاتلهم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى

يشهدوا ان لا الله الا الله - 01:22:13

قال ان عمر لو ان هؤلاء تركوا لا الله الا الله يقصد بهم تحديدا الذين منعوا الزكاة. اما الذين ادعوا النبوة في احد ما شك الصحابة في

قتالهم الذين ادعوا النبوة في المتنبئين الكاذبين ما تردد فيهم انما كان النقاش بين ابى بكر وعمر رضي الله عنهمما في الذين يقولون لا

الله الا الله لكنهم امتنعوا من - 01:22:23

اداء الزكاة وقاتلوا عليها. فقال ابى بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فرأى الصحابة رضي الله عنهم ان قول ابى بكر هو الصواب وقاتلواهم يقول هذا النقاش يدل على ماذا؟ يدل على ان ابا بكر وعمر يعلمون انهم كانوا يقولون لا الله الا الله ولو انهم ما كانوا

- 01:22:43

لا الله الا الله. لقال ابى بكر قد تركوا لا الله الا الله فصاروا مشركين ما مدلول هذه الكلمة؟ مدلولها عظيم جدا ان لا الله الا الله فيها توحيد

العبادة - 01:23:05

فاما تركها فقد صار مشركا بالعبادة هذا المعنى. لهذا قال لو تركوها لو انهم تركوها لقال ابى بكر تركوها فصاروا مشركين بترك لا الله

الله. وعلى هذا فالمستمع - 01:23:19

بلا الله الا الله هو الذي لا يشرك فمن قال لا الله الا الله هو الذي لا يشرك اما اذا قال لا الله الا الله واشرك فهو لم يفهم معنى لا الله الا الله.

اذا لا الله الا الله فيها افراد الله بالعبادة ونفي الشريك - 01:23:29

ولذا قال ابن حجر معلقا على حديث ابى ذر المرفوع الوارد بلفظين احدهما من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. والثاني

ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. قال ابن حجر - 01:23:42

الشرك يستلزم اثبات التوحيد. ومما يجلى لك ذلك ايضا نص الشافعى في الام على ان الاقرار بالايمان وجهان فمن كان من اهل الاوثان

فانه اذا شهد الشهادتين فقد اقر بالايمان بخلاف بعض الكتابيين الذين قد يشد الكتاب - 01:24:04

ابيين كتابيين يعني من اليهود والنصارى. بخلاف بعض الكتابيين الذين قد يشهدون الشهادتين ولا ينفعهم ذلك كما سيأتي بحول الله

تخصيصه الوثني بهذا هو لعميق فهمه لمعنى كلمة التوحيد. لان الوثن يشرك في العبادة غير الله. فاما قر بك - 01:24:24

كلمة التوحيد فقد رضي خلع جميع معبوداته وافراد الله وحده بالعبادة. يأتين الشافعى رحمه الله تعالى ذكر ان الوثنية تحديدا وثنية

الذى يجعل مع الله شريكا في العبادة اذا قال لا الله الا الله نفعته لا الله الا الله. لماذا؟ لان الوثنى - 01:24:44

يقول اني اعبد الله واعبد غيره. فاما قال لا الله الا الله اسقط غيره يقول بخلاف اناس من اهل الكتاب من اليهود والنصارى يقولون لا

الله الا الله بل ويقولون محمد رسول الله ولا تنفعهم - 01:25:04

لماذا؟ لانهم يزعمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث للعرب خاصة قال فاما قالوها حتى لو قالوا محمد رسول الله لا تنفعهم

حتى يقولوا بالبراءة من دينهم الذي نسخ ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم مقصود البراءة من دينهم الباطل اما دينهم

الاول الذي كان - 01:25:19

زمن موسى وزمن عيسى فهو حق في وقته وبعد ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يستمسك بما كان عليه موسى او عيسى عليهم الصلاة والسلام لان الله الزم هؤلاء باتباع محمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث - 01:25:40

واذا اخذ الله ميثاق النبئين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ل المؤمن به ولتنصرنه. قال ابن عباس وعلي رضي الله عنهم ان الله تعالى اخذ العهد على الانبياء ان يأخذوا على اقوامهم ان بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - 01:25:57

لهذا اذا قالوا محمد صادق لكن سبقى على ما نحن عليه من مما يزعمونه اتباعا لدین عيسى او موسى يقال انتم كذبتم لانه قد اخذ عليكم العهد يقول اما الوثنى الوثنى لا يدعى انه يتبع رسولا - 01:26:15

بل يعبد مع الله غيره سواء كان يعبد الصالحين او الملائكة او الجن او يعبدوا الاشجار او الاحجار. فاذا قال لا الله الا الله فمعنى ذلك انه قد افرد الله بالعبادة - 01:26:32

هنا يقول تتفعل بخلاف هؤلاء الكتابيين. نعم ومن هنا قال الخطابي في المراد بحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. المراد هنا اهل الاوثان هنا اهل الكتاب لانهم يقولون لا الله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيف. وبحسن هنا ابراد ترجمة - 01:26:42

مهمة للبيهقي في كتابه الأربعين الصغرى. توضح معنى كلمة التوحيد. حيث قال الباب الاول في توحيد الله ما فائدة هذه الترجمة ما فائدة هذه الترجمة نعم ايه نعم نريد الجواب عليها - 01:27:07

الرد على من يقول ان اول من قال ان توحيد العبادة هو ابن تيمية. هذا البيهقي قبل ابن تيمية دهر طويل باب توحيد الله في عبادته. توحيد العبادة هذا نص عزيز جدا في كتابه الأربعين في احوال عباد الله الصالحين - 01:27:30

اورد فيه هذا الباب باب الباب الاول في توحيد الله في عبادته وذكر فيه الاحاديث التي يذكرها ابن تيمية وهو ابن عبد الوهاب وغيرهم من وحد الله وكفر بما - 01:27:52

من دون الله حرم ماله واهله. فهذا نص عزيز جدا كثير من اهل العلم يقول معاصرین وصلنا في هذا بعض الافاضل الاخيار قال ان هذا موجود عند آآ ابن بطة آآ الحنبلي لا هو قبل ابن بطة وعند - 01:28:02

ونصه بيان صريح الباب الاول في توحيد الله في عبادته الذين يزعمون ان هذا من ابن تيمية او الاول الحقيقة معروفة النصوص توحيد العبادة هو الذي بعثت به الرسل. وانواع التوحيد الثلاثة موجودة في سورة الفاتحة. الحمد لله رب العالمين توحيد ربوبية - 01:28:18

الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين توحيد الاسماء والصفات. ايها نعبد واياها نستعين. هذا توحيد العبادة هذا موجود في الفاتحة. فتكلم عنها اهل العلم رحهم الله تعالى باستقصاء الآيات. فزعموا ان ابن تيمية هو اول من قاله. قاله قبله البيهقي - 01:28:39

الباب الاول في توحيد الله في عبادته. توحيد العبادة. نعم. وساق بيانا لهذه الترجمة حديث من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. وحديث معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وفيه ان يعبدوه ولا - 01:28:55

به شيئا والحديثان كما ترى فيهما ركن الكلمة العظيمة النفي والاثبات. قوله وحد الله الله اثبات قوله وكفر بما يعبدون فيه. قوله ان يعبدوه اثبات قوله ولا يشركون به شيئا نفي. وثم - 01:29:15

فائدة كبيرة في هذا النقل. هي النسم توحيد العبادة ليس مما اخترعه المتأخرون هو موجود عند المتقدمين كالبيهقي. الذي ولد في القرن الرابع عام ثلاث مئة واربع وثمانين. ومات عام - 01:29:35

منة وثمانية وخمسين وهذه مدة متقدمة جدا قبل القرن الثامن الذي زعم ان فيه اول خروج لهذه تسمية. الشيخ يقول يعني لو نتوقف الان حتى يعني يستريح الاخوة. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه - 01:29:55